

بسم الله الرحمن الرحيم (القسم الأول التوحيد)

إِعلم وفقك الله تعالى أخي المرید أنه یجب علی المکلف معرفة الله تعالى لقوله (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) .
وقوله تعالى (وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ).

وقوله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله)

طريق معرفة الله النظر في خلقه لقوله تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) .
وقوله تعالى { أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ * فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ } (الغاشية: 17: 22).

وقوله تعالى (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (20) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ، وقوله صلى الله عليه وسلم (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ، ومعرفة الله أساس العبادة وهي معرفة ما يجب وما يستحيل وما يجوز في حقه تعالى أي معرفة صفاته لا معرفة ذاته ، فيجب له إجمالاً كل كمال ويستحيل عليه كل نقص ويجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن وتركه . ويجب له تفصيلاً عشرون صفة وتستحيل عليه أضدادها . فيجب له : الوجود ، القدم ، البقاء ، المخالفة للحوادث ، القيام بالنفس ، الوحدانية ، القدرة ، الإرادة ،

العلم ، السمع ، البصر الكلام ، الحياة ، وكونه قادراً ، كونه مريداً ، وكونه عالماً ، كونه سميعاً ، كونه بصيراً ، كونه متكلماً ، كونه حياً .

ويستحيل عليه أضدادها وهي : العدم ، الحدوث ، الفناء ، المماثلة للحوادث ، الاحتياج ، التعدد ، العجز ، الاكراه ، الجهل ، الصمم ، العمى اليكم ، الموت ، وكونه عاجزاً ، كونه مكرها ، كونه جاهلاً ، كونه أصماً ، كونه أعمى ، كونه أبكماً ، كونه ميتاً .

ويجب على المكلف معرفة الواجب في حق الرسل والمستحيل والجائز إجمالاً كل كمال بشري ويستحيل عليهم إجمالاً كل نقص بشري ، ويجوز في حقهم الأعراض البشرية التي لا تنفر الناس منهم كالأكل والشرب . ويجب لهم تفصيلاً أربع صفات : الصدق ، والأمانة ، والتبليغ والفظانة . ويستحيل عليهم أضدادها : الكذب ، والخيانة ، والكتمان والبلادة . الأعراض البشرية التي تنفر الناس منهم كالجذام والبرص واعلم أخي المريد أن الرسول إنسان ذكر حر من بني آدم أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه ، والنبي إنسان ذكر حر من بني آدم أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه ، فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول وقد ذكر القرآن الكريم خمسة وعشرين رسولا وهم على حسب ترتيب بعثهم : آدم . إدريس . نوح . هود . صالح . لوط . إبراهيم . إسماعيل إسحاق . يعقوب . يوسف . شعيب . هارون . موسى . داود . سليمان أيوب . ذو الكفل . يونس . إلياس . اليسع . زكريا . يحيى . عيسى .

محمد عليهم الصلاة والسلام . ويجب على المكلف أن يؤمن بالسمعيات وهي ما غاب عنا ومنها الملائكة وهم أجسام لطيفة نورانية لا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون (لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) . وهم جبريل أمين الوحي . وميكائيل الموكل بالأمطار والرزق، وعزرائيل ملك الموت، وإسرافيل - الموكل بالنفخ في الصور وهم رؤساء الملائكة، ومنكر ونكير لسؤال القبر، ورضوان خازن الجنان، ومالك خازن النار، والحفظة والكتبة والمعقبات وغيرها مما لا يعلم عددهم إلا الله (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ) والملائكة يتشبهون بالصور الشريفة ولا تحكم عليهم الصورة . والجن أجسام نارية أعطوا قدرة التشكل وتحكم عليهم الصورة ، وهم مكلفون بأحكام الشريعة من وقت ولادتهم ومنهم المؤمن والكافر . ويجب الإيمان بالبعث والحشر والميزان والصراط والشفاعة العظمى وحوض المصطفى صلى الله عليه وسلم والاقرار بما جاء به والإسراء والمعراج بالروح والجسد . واعلم أخي أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص . بالمعصية، ويجب الإيمان بالجنة والنار والقضاء والقدر.